السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية
الحلقة (١)

(عجّلَ اللهُ تعالى فَرَجه الشريف)

تقديم

السيد الحسني

(دام ظله الشريف)

تأليف

أبـو سجـاد

مقدمة السيد الحسني (دام ظله):-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا أوّل كان قبله، والآخِر بلا آخِر يكون بعده،

الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين، وعجزت عن نعته أوهام الواصفين، ابتدع بقدرته الخلق ابتداعاً، واخترعهم على مشيّته اختراعاً، سلك بهم طريق إرادته، وبعثهم في سبيل محبته.....

والحمد لله على ما عرّفنا من نفسه، وألهمنا من شكره وفتح لنا من أبواب العلم بربوبيته،

والحمد لله الذي اختار لنا محاسن الخُلق، وأجرى علينا طيبات الرزق، وجعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع

الخلق، فكل خليقة منقادة لنا بقدرته، وصائرة إلى طاعتنا بعزّته....

اللهم فصلِّ على محمد أمينك على وحيك، ونجيبك من خلقك، وصفيّك من عبادك، إمام الرحمة، وقائد الخير ومفتاح البركة، كما نصب لأمرك نفسه وعرّض فيك للمكروه بدنه، وكاشف في الدعاء إليك حامّته وحارب في رضاك أسرته وقطع في إحياء دينك رَحِمَه، وأقصى الأدنين على جحودهم، وقرّب الأقصين على استجابتهم لك، ووالى فيك الأبعدين وعادى فيك الأقربين....

اللهم وأتباع الرسل ومصدّقيهم من أهل الأرض بالغيب عند معارضة المعاندين لهم بالتكذيب، والاشتياق إلى المرسلين بحقائق الأيمان، في كل دهر وزمان أرسلت فيه رسولاً، وأقمت لأهله دليلاً، من لدن آدم إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، من أئمة الهدى وقادة أهل التقى، على جميعهم السلام فأذكرهم منك بمغفرة ورضوان....

اللهم وصلِّ على التابعين من يومنا هذا الى يوم الدين صلاة تعصمهم بها من معصيتك، وتفسح لهم في رياض جنتك، وتمنعهم بها من كيد الشيطان، وتعينهم بها على ما استعانوك عليه من بر....

وتبعثهم بها على اعتقاد حسن الرجاء لك والطمع فيما عندك، وترك التهمة فيما تحويه أيدي العباد لتردهم الى الرغبة إليك والرهبة منك، وتزهّدهم في سعة العاجل، وتحبب إليهم العمل للأجل والاستعداد لما بعد الموت،

وتهوّن عليهم كل كرب يحل بهم يوم خروج الأنفس من أبدانها، وتعافيهم مما تقع الفتنة من محذوراتها، وكبّة النار وطول الخلود فيها، وتصيّرهم إلى أمن من مقيل المتقين.

وبعد..

فإنّ الواجب العقلي والشرعي والأخلاقي يلزمنا شكر المنعم المطلق (جلّت قدرته) الذي أخرجنا من كتم وظلمة العدم إلى شرف ونور الوجود، وأغدق علينا من

نعمه وأفضاله ما لا تحصي له الخلائق عدداً، وإبراز الشكر يتجسد بالالتزام بالوصايا والإرشادات والأوامر الصادرة من المولى، والانتهاء عما نهى عنه جلت قدرته.

وبعد مراجعة ما ورد عن الشارع المقدس في القرآن المجيد والسُنة الشريفة المطهّرة (صلوات الله وسلامه على صاحبها النبي الأمجد الأمين وعلى أهل بيته المعصومين) نجد أن جميع الإرشادات والأحكام ترجع إلى تحقيق علاقتين:

الأولى: علاقة العبد بربه العظيم (جلت قدرته).

الثانية: علاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

وكلا العلاقتين لا تتمّان ولا تصحّان إلا بمعرفة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حق معرفة ومعرفة الإمام حق معرفة، فعن الإمام الصادق (عليه السلام):

((لم يبعث الله تعالى نبياً قط إلا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الأخلاق، ومحاسن الأعمال، والنهى عن

الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فالباطن منها ولاية أهل الباطل، والظاهر منها فروعهم....

إنما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم به من عنده ودعاهم إليه، فأول ذلك معرفة من دعا إليه، ثم طاعته....

إذا عرف، وصلى وصام واعتمر وعظّم حُرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا، وعمل بالبر كله ومكارم الأخلاق كلها وتجنّب سيئها، وكل ذلك هو النبي، والنبي أصله، وهو أصل هذا كله، لأنه جاء به ودل عليه، وأمر به، ولا يقبل من أحد شيئا منه إلا به، ومن عرف اجتنب الكبائر، وحرم الفواحش، ما ظهر منها وما بطن، وحرم المحارم كلها، لأن بمعرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي، وخرج مما خرج منه النبي، ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي، لم يحلل لله حلالا ولم يحرم له حراما، وانه من صلى وزكى وحج

واعتمر، وفعل ذلك كله بغير معرفة من أفترض الله عليه طاعته، لم يقبل منه شيئاً من ذلك، . . .

ومن عرف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخذ عنه أطاع الله.))

والثابت أن معرفة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حق معرفة لا تتم ولا تتحقق إلا بمعرفة الإمام حق معرفة، حيث ورد مثل هذا في معنى ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، لا يعرف الله إلا أنا وأنت ولا يعرفني إلا الله وأنت ولا يعرفك إلا الله وأنا.

وعليه فمعرفة الأحكام لا يتم ألا بأخذها من منبعها الصحيح الصافي النقي المتمثل بالإمام (عليه السلام) وهذا الكلام واضح جداً في الأمور العبادية وتحقيق العلاقة الأولى بين الحق تعالى والعبد.

أما في العلاقة الثانية فتحتاج الى بعض التفصيل حيث يقال، أن من أهم مصاديق العلاقة الاجتماعية الصالحة الرسالية بين الإنسان وأخيه الإنسان، هو حب الآخرين

والاهتمام لهم في جميع أمورهم، والحزن لحزنهم والفرح لفرحهم، فممّا ورد عن المعصومين (عليهم السلام):

١- ((لَقضاء حاجة امرء مؤمن أحب إلى الله من عشرين حجة)).

٢- ((إن لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة)).

٣- ((أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله، وهو محتاج إليه، لم يذقه الله من طعام الجنة)).

٤- ((من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به من بعض أحواله، فلم يجره بعد أن يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله عز وجل)).

٥- ((من كانت له دار، فأحتاج مؤمن إلى سكناها، فمنعه إياها، قال الله عز وجل:

ملائكتي أبخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا، وعزتي وجلالي لا يدخل جناتي أبداً)).

وبعد النظر إلى ما يدور حولنا وما يمر على المجتمع الإنساني، يمكن تسجيل عدة أمور منها:

الأول: نلاحظ رايات الظلم والفساد مرفوعة بأيدي المستكبرين من اليهود والصليبيين حيث جمعهم محور الشر والإرهاب.

الثاني: نلاحظ التشتت الذليل المهين بين المسلمين نتيجة التبعية الحقيرة والعبودية المهينة للدنيا وزخرفها وللغرب وعملائهم.

الثالث: إن ما جرى ويجري من أحداث يولد عندنا الظن الراجح بأن العديد من علامات الظهور قد تحققت، وأن القيمة الاحتمالية لقرب ساعة الفرج الشريف قد تزايدت ونرجوا أن تكون قريبة إن شاء الله تعالى.

الرابع: علينا أخذ العظة والعِبرة مما يجري، ومعرفة أن الله سبحانه وتعالى هو المنقذ للبشرية من الظلم والفساد والتسلط الكافر، فالواجب على الجميع تحقيق مقدمات

الإنقاذ والرحمة الإلهية بأن نرجع إلى الباري جلت قدرته فنتمسك بأوامره ونواهيه ونسأله أن يوفقنا ويسددنا بالثبات على التقوى والأيمان والسير في طريق التكامل الروحي والأخلاقي لتحقيق السعادتين في الأولى والآخرة.

الخامس: ذكرنا أن الرجوع إلى الله تعالى والسير في طريق التكامل والقرب الإلهي، لا يتم إلا بمعرفة المنبع والمصدر الصحيح الذي نأخذ منه ونسير خلفه وهو الإمام (عليه السلام)، فيكون المنقذ للبشرية بمشيئة الله وأذنه هو خليفة الله المطلق في السموات والأرض، فعلينا التوجه إليه بنفوس طاهرة وقلوب زكية وأخلاق عطرة، ونطلب منه وله النصرة بالعدة والعدد، فنكون من المستحقين للرحمة والنعمة بالفرج والتشرف والخدمة والنصرة والإنتهاض والإنتفاض ضد محور الشر اليهودي الصليبي الكافر الظالم حتى الانتصار والفرج للمسلمين والمستضعفين.

السادس: ومن ذلك وغيره أصبحت المسؤولية في أعناقنا مما الزمنا التصدي لتحقيق وتسجيل ما نستطيعه ونقدر عليه في هذه السيرة المهدوية المباركة المقدسة، ولهذا أنقدح في الذهن طرح هذه ((السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية))، والتي ستكون بجهود مشتركة إن شاء الله تعالى.

السابع: لقد وجهّنا الدعوة إلى جميع المكلفين ممّن يشاء الهداية والسير في طريق التكامل والوصول المقدس، للمساهمة في هذا المشروع المتواضع والبسيط والذي نرجو من الله تعالى قبوله بكرمه ومنّه ونعمه وتفضله.

الثامن: الحمد لله رب العالمين على آلائه ونعمائه المتواصلة، ومن نعمه علينا استجابة العديد من المؤمنين الواعين المخلصين بتقديم بحوثهم للمساهمة في هذا المشروع جزاهم الله خير جزاء المحسنين وتقبّل أعمالهم

بأحسن قبول، وجعلهم وجعلنا من أنصار بقية آل محمد عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف.

التاسع: بعد الإطلاع على ما موجود بين أيدينا من بحوث وتوجيهها في الجملة لتحقيق الفائدة الأوسع، وبعد استجابة أصحاب البحوث لذلك والتزامهم بالأطروحات والمقترحات، ومن أجل تحقيق مقدمات وشرائط الظهور المقدس الشريف، وجدنا المصلحة بالإفتاء بوجوب الإطلاع بوعي وبصيرة على ما يصدر من حلقات ضمن هذه السلسلة الذهبية، حتى يكون المجتمع المسلم على وعي ودراية بما يجري من أمور عالمية وبما يحاك من مؤامرات ضد الإسلام والمسلمين من الأعداء ممن أجتمع في محور الشر الصهيوني الغربي الظالم، فتكون على استعداد وقدرة لإفشال تلك المؤامرات للحفاظ على شرف الإسلام وكرامته وعزته.

العاشر: هذا البحث الجيد لجناب المؤمن المسدد (أبو سجاد) يمثل الحلقة الأولى من حلقات السلسلة الطاهرة

واسأل الله تعالى أن يتقبل عمله بقبول حسن ويجعله شفيعاً له في الآخرة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، ونرجو الله ونتوسل إليه أن يرزقنا جميعاً شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

الحادي عشر: بعد الإطلاع على هذا البحث أُسجّل ما يلي:

١- إنّ البحث جيد وبأسلوب واضح وممتع.

٢- الأُطروحات الموجودة في البحث تشير إلى الإطلاع والإحاطة للمؤلف المؤمن (دام عزه وتوفيقه) بوعي وفهم للعديد من مفردات الحياة وجوانبها الموضوعية، وفّقه الله لكلّ خير وجعله وجعلنا ممَّن يتشرَّف بالطلعة الهاشمية المهدوية المقدَّسة (صلوات الله على صاحبها وسلامه وبركاته الدائمة المتواصلة).

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين.

وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين منذ النشأة الأولى إلى قيام يوم الدين.

العبد الحقير الذليل المطيع

السيد الحسني

٢١ / ربيع الثاني /١٤٢٣هـ

الإهداء

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله المعصومين المظلومين.

أما بعد..

أهدي هذا الجهد المتواضع البسيط إلى أمل المظلومين والمستضعفين عمود الدين وابن الحسين سليل الأطياب والأطهار المنتجبين وارث علم طه الصادق الأمين، المنتظر ليستأصل جذور الظالمين، إمامنا وسيدنا حجة رب العالمين، المهدي ابن الزهراء شفيعة المذنبين.

وإلى إخوتي وأحبائي وأعزائي أبناء المذهب الشريف في هذا الوطن الحبيب و الى كل المظلومين في العالم، راجياً من الباري (عز وجل) أن يكون بالمستوى الذي يرضيه (جل وعلا) ويرضي الإمام المهدي (عليه السلام).

٢٠/ ربيع الثاني/ ١٤٢٢هـ

أبو سجاد

المقدمة:-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله المعصومين المظلومين.

أما بعد..

أخي القارئ الكريم، يسعدني أن أنقل لك هذه الأفكار البسيطة بهذا القلم القاصر المقصر والتي تبيّن باختصار مدى الشجب الغربي لفكرة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام). ومحاربة قدومه لتسلّمه زمام الأمور.

وسترى عمق الحقد والعداء منهم للإسلام والمسلمين، و هو أمر أصبح واضحاً جداً يستطيع تمييزه كلّ مَن يملك البصيرة الإيمانية، المتمسك بالشرائع الصحيحة للدين الإسلامي الحنيف، والعامل على رفض الحضارات المادية المناوئة للفكر الإسلامي والشريعة الإلهية المقدسة.

ونحن هنا نحاول أن نتكلم عن ذلك بفصول:

الفصل الأول: هو نقل الروايات المناسبة التي تخص الدجال وحسب سندها. وحمل تلك الروايات على أُسلوب الرمز، وذلك لوجود الاطمئنان في كثير من الأحيان بأن المداليل اللفظية لهذه الأخبار الناقلة لهذه الحوادث غير مقصودة وانما المقصود من ورائها الإشارة إلى حوادث اجتماعية قد يتعلق بها التخطيط الإلهي للظهور الشريف. وإنما صيغت تلك الروايات بأسلوب الرمز لمصالح معينة لعل من أهمها:

١ – عدم موافقة التصريح بهذه الحوادث للمستوى الفكري للعصر الذي صدرت فيه هذه الأخبار والروايات.

٢- لو صرّح بهذه الأخبار والحوادث وشرحت بوضوح لأمكن استغلالها من قبل الأعداء ولاتخذوا مواقفاً سلبية منها بنحو يخلّ بالتخطيط الإلهي للظهور الشريف (عجّله الله تعالى).

٣- إن أكثر الحوادث المنقولة ظاهرها بأنها إعجازية وغير قابلة للتصديق العقلي. ومن هنا يكون حملها على إشارة الرمز أولى.

الفصل الثاني: وهو سرد المفاهيم الدالة على علاقة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) بالغرب وحسب ما جاء ونقل في كتب المؤرخين والباحثين في هذا المجال.

الفصل الثالث: وهو ذكر الأحداث والقضايا المعاصرة لجيلنا وذلك بالاستدلال العقلي وحسب تسلسلها التاريخي، وخاصة قضايا الشرق والغرب وعلاقتها بالظهور الشريف.

وانطلاقاً من هذه الفصول الثلاث سنقوم إن شاء الله تعالى بتوضيح الفكرة المقصودة من هذا البحث البسيط وباختصار، أدعو الباري (عز وجل) وأرجو منه تعالى أن تكون بالمستوى الذي يرضيه (جل وعلا)، والذي يرضي

الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) قائد الأمة الإسلامية وأملها السامي ورائد فكرها الجليل، وبالمستوى الذي يدخل قلوب المؤمنين المخلصين الساعين لنصرة الحق وأهله وأن يكون دافعاً إيجابياً لهم للزيادة في العمل الصحيح المطابق للتكليف الشرعي في زمن الغيبة الكبرى للإمام (عليه السلام) وذلك لإتمام وإكمال الشروط الإلهية المتوقف عليها الظهور الشريف ولتعجيل الفرج بذلك. ومن الله تعالى التوفيق.

الفصل الأول:

نذكر فيه بعض الروايات الخاصة بالأعور الدجال وتطبيقها على الغرب في الحاضر.

أخرج مسلم في صحيحه عن حذيفة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):-

((لأنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران يجريان، أحدهما رأى العين ماء أبيض، والآخر رأى العين نار تأجج فإمّا أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد، وإنّ الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب)).

ونفهم من الرواية أنّ الدجال على شكلين:

الشكل الأول: تقليدي، وهو إن الدجال شخص معين طويل العمر يظهر في آخر الزمان من أجل إضلال الناس

وفتنهم عن دينهم وهو طويل القامة بخلق غير طبيعي أعور العين ممسوح الجبهة مكتوب عليها دجال.
فيحارب الإمام المهدي (عليه السلام) هو وجنده فينصر الله تعالى الإمام (عليه السلام) عليه وهذا ما دل عليه ظاهر بعض الروايات والأخبار.
وهذا صعب التصديق عقلياً.

الشكل الثاني: وهو حمل الرواية على الأسلوب الرمزي الدال عليها وحسب تعبير أئمتنا وقادتنا المعصومين (عليهم السلام).
نفهم منه إن الدجال هو عبارة عن مستوى حضاري أيديولوجي معين معادٍ للإسلام والمسلمين وللإخلاص الإيماني ككل، ونحن نعلم فيما يخص الحضارة المادية الغربية المعاصرة كيف استطاعت غزو المجتمع الإسلامي فكرياً وعسكرياً ونادت بأعلى صوتها فأسمعت ما بين الخافقين وذلك عن طريق وسائل الأعلام

الحديثة فجمعت إليها أولياءها وهم كل من يؤمن بعظمتها وصدّق قولها وإغراء العيش في ربوعها وتطورها الحضاري، والتخلي عن القيم والأخلاق والشرائع السماوية، فنرى كيف مدت المنتفعين منها بالمال والقوة والسيطرة مما يضمن لهم مستقبلاً زاهراً مليئاً بالخيرات حسب تصورهم.

وفي نفس الوقت نرى حال المخلصين الذين شجبوا هذه الأفكار المادية التوسعية للحضارة الغربية و أنكروا عليها ظلمها وتصرفها اللاأخلاقي، فهم يعيشون في الضرر والضيق المادي وعدم الاستقرار في الحالة النفسية والمعاشية وعدم الاطمئنان للمستقبل، لما يدور من أفكار خبيثة معادية لهم من قبل الحضارة الغربية وشدّة محاربتها للإسلام والمسلمين ومحاولة القضاء عليهم بداعي نشر السلام.

ومما سبق يتضح لنا ان النهرين المذكورين في الرواية يمكن تفسيرهما كالآتي:

نهر الماء الأبيض

هو فتح المجال أمام المهاجرين من البلاد الإسلامية ومنحهم فرص العمل وفي أوسع المجالات الحضارية قد تصل إلى إدارة المكاتب الضخمة والمعامل المتطورة والشركات الكبيرة والبنوك وغيرها مما يصعب نيله من قبل أفراد باقي الديانات، وهذا هو من أساليب الغرب التي تسمى (بالحرب الباردة) والتي تسعى إلى تدمير البُنى التحتية للإسلام وطمس روح العقيدة وسلبها من حامليها وذلك بالأغراء المادي والفكري والجنسي، وبمساعدة الجفاء الحاصل في البلاد الإسلامية من هذه العقائد والأفكار ورغبة العديد من الشباب للانحراف بسبب النفس وميلها للشهوات ولعدم وجود من يكبحها بالعقيدة الثابتة والصبر على المحنة والبلاء، ولغياب المرشد والواعظ الديني الحقيقي أو لتكاسله وتقاعسه لعشرات السنين (بعذر أن لا أمر لمن لا يطاع) وبعذر التقية وغيرها. وهذا سهّل على الحضارة الغربية مهمتها

وقد نجحت في هذا المجال ونرى التطبيق الفعلي لهذا فيما حصل لأغلب الشباب المهاجر من البلاد الإسلامية للبلاد الغربية وما يجاورها ومدى تأثرهم بالحضارة المادية اللاأخلاقية.

ولم يقتصر ذلك التهديم الفكري والتحطيم الأخلاقي على المهاجر فقط بل امتد إلى من له صلة وقرابة بالمهاجر المغترب، بل والى كافة الشرائح الاجتماعية الإسلامية وذلك من عمل الغرب أيضاً إذ قاموا بأعمال شيطانية منها إرسال المبالغ الضخمة من التحويلات وفتح مجالات اللهو في البلدان الإسلامية ونشر الفساد بتطور الأجهزة الناقلة لوسائل إعلامهم الخبيثة وفتح المكاتب المؤيدة لإعلامهم ونشر الأفكار الفاسدة في بلادنا. وقد رافق ذلك تسهيل السفر إلى حيث بؤرة الفساد اللاأخلاقي في بلادهم ومحاربة الملتزمين بالتعاليم الإلهية هنالك واغتيال رجال الدين الرافضين لأفكارهم الخبيثة في مختلف البلاد.

نهر النار المتأججة

وهو فرض العقوبات الاقتصادية والفكرية على البلدان الإسلامية وخاصة الملتزمة منها والتي يتوقعون ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) منها أو تكون فيها قاعدة مناصرة له، وجعلها بلاد فقيرة جداً من الصعب العيش فيها، وممارسة الأعمال الحرة للفرد وعدم اكتفائه بالدخل اليومي لأنه محدود عليه فيبقى في احتياج مستمر للأمور المادية والفكرية.

وهم من جهة يوعزون إلى معاونيهم وعملائهم في هذه البلاد ويأمرونهم بالضغط على الشباب الملتزم وممارسة القمع والتشريد والاعتقال والتعذيب معهم والتنكيل عليهم بالأمور المعيشية وتقليل فرص العمل في بلادهم محاولة منهم لتغيير أفكارهم أو تشريدهم من بلادهم.

وهذا كله عند الناس المحافظة الملتزمة بالتعاليم الدينية السائرة على نهج الشريعة المقدسة الساعية لتحمل التمحيص الإلهي. وهؤلاء المؤمنون المطمئنون يرون ذلك

مـن أجمـل الأوقـات وأحلاهـا لأنهـا ابـتلاء لهـم واختبـار لصـبرهم فهـم يصـبرون ويعـدّون ذلـك مـن عـزم الأمـور، فيكـون ظـاهر الأمـر صـعب التحمـل لا يطـاق، أمّـا باطنـه فهو من ألذ الأمور وأحلاها وهي في الحقيقة الماء البارد كمـا روي عـن الرسـول محمـد (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم). والشـعور بـذلك والثبـات عليـه يحتـاج إلـى الصـبر والتحمل وطول النَفَس وسعة البال بإنتظار الفرج والتحلي بـالأخلاق الحميـدة والـدعاء المخلـص الخـالص وبإلحـاح للباري (عز وجل) بتعجيل الظهور الشريف.

هذا باختصار مضمون النهرين.

عين الدجال

أما عن عين الدجال (الثالوث الغربي) وطبيعة خلقها وانه ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر، فهذا ما نراه وبوضوح قد تطبق على الثالوث الغربي (أمريكا – بريطانيا – إسرائيل). ومما تدعيه أمريكا عن نفسها أنها (حمامة السلام) وإنها النظام الحقيقي الذي يكفل نشر السلام في أرجاء المعمورة، وهي في الحقيقة عكس ذلك لما نراه من تصرفاتها المعادية للسلام وللإسلام.

الدجال أعور العين، وهذا يعني إن الحضارة المادية المسيطرة على العالم لا ترى إلا بمنظار واحد طامع، وهو إن الدول التي تقوم بمساعدتها وتؤمن بقدراتها وبأن لها الباع الأطول في العالم المسيطر على المعمورة، فهي تكون بمأمن من الرعب الحاصل من عدم الاستقرار في المنطقة، والذي هو من عمل الدجال نفسه، وتكون أيضا في حالة انتعاش مادي وحضاري ولن يتعرض لها غازٍ من

باقي الدول المجاورة لها لأنها بحماية الدّجال (الثالوث الغربي).

وأما الدول التي تنكر وترفض فكرة السيطرة للدجال وهيمنته على العالم (الهيمنة الأمريكية) فإنّها تكون بموقف صعب وذلك لأن الرأي العام العالمي والذي يقوده الثالوث ضدها يصفها بأنها دول إرهابية يجب محاربتها سياسياً وفكرياً ومادياً لأجل إخضاعها للهيمنة الأمريكية.

وأما الدول التي لا حول ولا قوة لها أي هي ليست من الدول العظمى ولا من الدول النفطية والمصدرة للبترول ولا من الدول الغنية بالزراعة والثروات الطبيعية، فكأنّ الثالوث الغربي لا يراها إطلاقاً، أمثال الدول الفقيرة في أفريقيا، ففي الوقت الذي تشهد فيه تلك الدول المجاعة القاتلة نرى إن أمريكا في نفس الوقت تهدر وتتلف آلاف الأطنان من الحبوب وتقوم برميها في مياه المحيطات بهدف المحافظة على سعر السلعة! فأين حمامة السلام

الأمريكية وهذا التصرف الجشع، وهي تدعي لنفسها السعي لتوفير الأمان والاستقرار في العالم وإنها تكفل الدول المحتاجة وتمدها بالمساعدات.
ومن هذا كله نستنتج إن أمريكا هي الدجال الأعور الممسوح العين، لأنها ترى من منظار المادة فقط وترمي إلى السيطرة على العالم، وهذا واضح جداً.

أما انه مكتوب بين عينيه كافر يقرأها كاتب وغير كاتب كما جاء في الرواية، فهذا يعني إن تصرفاته تصرفات كافر معاكسة تماماً لتصرفات المسلم الملتزم ويؤيد هذا المعنى والقول بأن العرب تستخدم أساليب بلاغية عديدة في اللفظ (مثلاً) يقول أحدهم للآخر أنا فعلت هذا لأجل عينيك، أي إني تنازلت عن حقي لأنك في الوجود وإكراماً لوجودك ولطلبك هذا مني، وعينك

أي وجودك، وإكراماً لك أي رداً لجميلك ولأن تصرفك طيّب معي فأنت تستحق الإكرام.

فأن بين عيني الدجال أي نظرته وتصرفاته الموجودة في الخارج وحسب ما تملي عليه أفكاره الخبيثة الكافرة، وهذا واضح جداً للإنسان الملتزم حتى وان كان لا يقرأ ولا يكتب، لأنها عبارة عن ترجمة أفكار ورؤية تصرفات وليست كتابة خطية يصعب قراءتها على الإنسان الأمّي الذي لا يقرأ ولا يكتب، وإلا لكان شرط الرواية تعجيزياً لكن الحقيقة حملها على المجاز كما ذكرنا.

رجف في الحجاز

في رواية أخرى عن أنس بن مالك عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ((يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق)).

هنا نذكر بعض ما قاله السيد الشهيد محمد صادق الصدر (قدس سره) في موسوعة الإمام المهدي (عليه السلام) عن تفسير هذه الرواية، قال: يأتي الدجال ممثل الحضارة المادية الغربية فينزل ناحية المدينة أي إنها مدينة ليس فيها سوى مركز واحد غير ملفت للنظر قد يكون سفارة أو مركز تأشير أو مستشفى أو مدرسة، ولكن بمضي الليالي والأيام ترجف المدينة ثلاث رجفات وهو رمز عن المصاعب والمحن التي تواجهها المجتمعات هناك وهي من ضمن مراحل التمحيص، فيخرج للدجال كل كافر ومنافق وهو الفاشل بالتمحيص.

ونحن هنا نطبق رأي السيد الشهيد (قدس سره) على الحاضر، فنرى وبكل وضوح تطبيق هذه الرواية وهو نزول القوات الاستعمارية التوسعية المتمثلة بالقوات والأساطيل الأمريكية والبريطانية المرابطة في الخليج العربي والتي جاءت بذريعة الحماية للدول الضعيفة القريبة وهي دول الخليج العربي، وبعذر دفع الخطر الناتج من امتلاك الدول المجاورة للسلاح النووي وكثرة جيوش هذه الدول، وإنها تطمع بخيرات دول الخليج العربي وتنوي السيطرة على تلك البلدان الضعيفة حسب ما أشاع ذلك الدجال، فقام بتحريك عملائه في المنطقة بالتحرش والاستفزاز وإظهار الخطر العسكري وإبراز نوايا الطمع إتجاه هذه الدول (دول الخليج العربي) مما جعلها تكون بأمسّ الحاجة إلى من يحميها ويقوم بدفع الخطر المتوقعٍ من الدول القوية المجاورة، وهذا الدور كان مهيئاً لأمريكا وحلفائها، ولأن دول الخليج تعتقد بأن أمريكا

حمامة السلام وأنها تكفل الأمن والاستقرار في المنطقة.

فكان وجود أمريكا في الخليج مشروعاً لطلب دول الخليج هذا منها، فقامت بتقوية أساطيلها وتكثيف قواتها في المنطقة، وبدأت تمارس عدت فعاليات تظهر فيها الولاء والحماية لحكام تلك الدول. وقد استخدمت القوى الغربية السياسة المعتادة عندها وهي تحريك الحكومات في المنطقة وتحريض بعضها على البعض بالتصعيد الإعلامي فيها بينها وتكثير العداوة بينها وزيادة الإعلام المشجّع للحروب في المذياع والصحف والوسائل الأخرى ودق طبول الحرب، فيكون المستفيد من ذلك كله هو الدجال (الثالوث الغربي) لأنه يقوم ببيع الأسلحة لهم وكذلك يكون ضعف هذه الدولة من جرّاء الحرب عاملاً مساعداً له لسهولة السيطرة عليها وسلب خيراتها. وفي نفس الوقت يقوم بتمثيل دور المحامي القائم بالمساعي الحميدة من أجل الإسلام، مما يجعل

السذج الجاهلين لحقيقة الأمر يزدادون تمسكاً بهم أكثر فأكثر فيكون لأمريكا وحلفائها العذر المشروع للبقاء في مناطق الخليج، وهنا تبدأ بسلب خيرات المنطقة والسيطرة على صادرات النفط والمواد الأخرى.

فأصبح الرأي محكماً بيدها لأنها المدافع والمحامي عن المنطقة وحمامة السلام كما تدعي لنفسها وصدّقها الهمج الرعاع.

وقد لاحظنا وشاهدنا في الماضي القريب رجفاً وخوفاً في الحجاز ودول الخليج العربي عدة مرات وذلك من جرّاء تعرّض الدول القوية المجاورة لها ودكّ حصونها بالجيوش وهذا مصداق لما جاء في الرواية، وبعد هذه التطورات والأحداث التي وقعت في الشرق الأوسط وخاصة في منطقة الخليج العربي وما يجاورها، أطلق

الــدجال صــرخاته الإعلاميــة المدويــة مطالبــاً الــدول والحكومات كافة بإتخاذ موقف واحد من أثنين:

إمّـا الاعتـراف بسـيطرتها (أمريكـا وحلفائهـا) وإنهـا هـي التي تمثل النظـام العـادل الشـامل فـي العـالم ووجوب إتّبـاع أوامرها والإذعان لطلباتها، وهذا الشيء قام به كل منافق وكافر ومهزوز العقيدة في العالم.

إمّـا أن يكـون ضـدها، وهـذا بنظـرهم إرهـابي يـدعم الإرهـاب ويُفشـل عمليـة السـلام فـي العـالم ويقـف بوجـه المسـاعي الحميـدة كمـا يزعمـون، والتـي يتبناهـا الـدجال بنفسـه، وهـذا يجـب محاربتـه وإثـارة الـرأي العـام العـالمي ضده كي يذعن لطلبات الدجال يأجوج و مأجوج.

الدجال يأجوج و مأجوج

نذكر هنا رواية خاصة بظهورهم:-

أخرج ابن ماجة عن أبي سعيد الخدري عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ((تفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون كما قال الله تعالى وهم من كل حدب ينسلون فيعمون أهل الأرض، فينحاز منهم المسلمون حتى تصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم حتى انهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى لا يذرون فيه شيئاً..... الخ)).

أحب أن أستعرض هنا رأي السيد الشهيد محمد صادق الصدر (قدس سره) حيث قال: (مرت البشرية بحسب ما هو مقدّر لها في التخطيط الإلهي العام بشكلين منفصلين من الأيديولوجية.

الشكل الأول:- الاتجاه الذي ينفي ارتباط العالم بخالقه بالكلية، ونستطيع أن نسمّيه بالمادية المحضة أو الإلحاد التام.

الشكل الثاني:- وهو الاتجاه الذي يربط العالم الموجود بخالقه بشكل أو بآخر.

ولكن لكل شكل من هذين الشكلين فروعه وانقساماته التي تختلف بإختلاف المستوى العقلي والحضاري للمجتمعات البشرية، ويمكن القول إن المجتمع البشري عاش بالأعم الأغلب الاتجاه الثاني بمختلف مستوياته، وذلك نتيجة لجهود الأنبياء والصالحين، ومهما فسّر المنحرفون فأنهم لا يخرجون عن الاعتراف بوجود الخالق الحكيم.

يقابل ذلك الاتجاه الأول الرافض تماماً لوجود الخالق، المعطي زمام الأمور القيادية لنفسه رغم قصوره وتقصيره، وما وجد لهذا الاتجاه وجود مهم فيما عدا

الأفكار الشخصية المتفرقة في التاريخ، ومن ذلك نذكر:

الأول: اتجاه المادية البدائية المتمثلة بقبائل يأجوج ومأجوج.

الثاني: القوى المادية الحديثة بجميع أشكالها وألوانها.

ولقد كان لقبائل يأجوج ومأجوج خطر بالغ الضرر على البشرية في وقتهم لذلك بعث الله سبحانه وتعالى، بقائد كبير للقضاء عليهم وعلى عقائدهم الفاسدة وهذا القائد هو الإسكندر ذو القرنين. وقد شكى المجتمع المتضرر له سوء أحوالهم، فقام بالتدابير المهمة للقضاء عليهم ولقد كانت على شكلين:

الشكل الأول: بناء سد مادي الموصوف بالقرآن الكريم وهو متكوّن من الحديد والصفر لتأمين الحماية من الهجمات الواقعة من قبائل يأجوج ومأجوج.

الشكل الثاني: بناء السد المعنوي في المجتمع المؤمن وهو زرع المفاهيم الإلهية الصحيحة في قلوب الناس آنذاك وقوة الإرادة الكافية ضد الانحراف والفساد).

وهنا يمكننا الاستفادة من رأي السيد الشهيد (قدس سره) في موسوعته، إن أقوام يأجوج ومأجوج وما صدر من أفعالهم هو بالحقيقة يمثل نفس أفعال أصحاب الهيمنة المادية الحديثة ونفس أفعال الاستعمار الصليبي واليهودي على مر العصور وتتمثل الآن بأفكار وأفعال الدجال (الثالوث الغربي) كما عرفنا مما سبق ذكره، حيث انهم يعملون على تفرقة الشعوب فيما بينها وزرع الفتن وتكثير الحروب، وهذا مطابق للفكر اليهودي المعاصر الذي سيطر على الأفكار العالمية وجعل الأمور تسير على حسب ما يهوى.

فجرى التخطيط الإلهي وقاعدة اللطف الإلهي بوجود قائد عادل ممحص شديد الوطأة على الكفار والمنافقين يرى تحركاتهم ويشاهد أفعالهم المشينة المناوئة

للإسلام والسلام، فيقوم بإعداد الخطط المناسبة لإفشال انظمتهم وتدمير كياناتهم تدميراً كلياً.

ويكون ذلك عند الظهور الشريف (عجّله الله تعالى)، وليس كالذي فعله إسكندر ذو القرنين حيث لم يستأصل جذور الظلمة استئصالاً كاملاً.

ويتمثل هذا القائد بالإمام الحجة المهدي المنتظر (عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف) وهذا يتوقف على إكمال القاعدة المهيأة لإستقباله ونصرته (عليه السلام).

الفصل الثاني:

وهو سرد المفاهيم الدالة على علاقة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) بالغرب وحسب ما جاء في كتب المؤرخين والباحثين بهذا المجال. وفيها روايات نذكر منها:

في إلزام الناصب عن عقد الدار، عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) في قصة المهدي (عليه السلام) وفتوحاته قال: ((... ثم يأمر المهدي (عليه السلام) بإنشاء مراكب فتبنى أربعمائة سفينة فإذا رأوهم أهل الرومية أخرجوا إليهم راهباً كبيراً عندهم له علم من كتبهم، فيقولون انظر ماذا يريد فإذا أشرف على المهدي (عليه السلام) يقول الراهب ان صفتك هي التي عندي وأنت صاحب رومية، ثم يسأله عن أشياء فيجيبه الإمام المهدي (عليه السلام) عنها ويقول له ارجع،

فيقول الراهب لا أرجع إني أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيكبّر المسلمون ثلاث تكبيرات...)) وهذا الحديث الشريف للإمام علي (عليه السلام) يدل ويؤكد على دخول الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) إلى بعض بلدان الغرب بطريقة سلمية ويكون ذلك بعد انتهاء الحرب في الشرق وبسط يد الإمام المهدي (عليه السلام) فيه ونشره للتعاليم الإسلامية بأسسها الصحيحة. فإنه (عليه السلام) يتوجّه لتحرير الغرب من سيطرة الأنظمة الفاشلة التي تنشر الفساد، وذلك لنشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف في كل بقاع المعمورة.

ويسرّنا هنا أن نذكر بعض الذي كتبه السيد الشهيد الصدر (قدس سره) في موسوعته عن ذلك حيث قال: إن المضمون العام لهذه الرواية مدعم بعدة قرائن عامة لسند قابلية هذه الأخبار للإثبات التاريخي وذلك من عدة زوايا يسند بعضها البعض:

الزاوية الأولى: ما أشرنا إليه وبرهناه في موسوعة الإمام المهدي (عليه السلام) بشعور الرأي العام العالمي بفشل الأنظمة الموضوعة والتي ادّعت لنفسها حل مشاكل العالم إلى حدّ أصبح الفرد العادي المفكر مستعداً للتنازل عن أي حكم سابق واستقبال الحكم والنظام الجديد الذي يأمل منه خيراً.

الزاوية الثانية: ما عرفناه من قابلية الإمام المهدي (عليه السلام) في الإطلاع على نقاط الضعف في الدول الحاكمة الأمر الذي يسهّل له إفشالها وكسب أحسن النتائج لفتح العالم كما أوضحنا.

الزاوية الثالثة: إن الدولة التي يؤسسها المهدي (عليه السلام) ستكون نموذجاً حياً للأطروحة العادلة التي تكفل الحرية للفرد العادي، وسيرى العالم كله ما

يشملها من رفاه وديمقراطية وحرية الأمر الذي يجعل العالم ناظراً لها وراغباً بحكم كهذا.

الزاوية الرابعة: ما يقوم به المهدي (عليه السلام) أو من يمثّله قبل بدأه بالعمل العسكري أو قبل ظهوره الشريف (عليه السلام) بمناقشات فكرية وعقائدية ودينية لإثبات الفكر الإسلامي، ودحض كل من يخالف الحق من الأطروحات والأيديولوجيات الفاشلة.
وسيكون أيضاً نزول نبي الله المسيح (عليه السلام) وحملته الإصلاحية مساعدة على هذا في المستقبل.

أقول:- عند ملاحظة ما قاله السيد الشهيد الصدر (قدس سره) في هذه الزوايا الأربع وبعد التمعن فيها نستنتج ما يلي:

أولا: الفكر الإسلامي في الغرب

إن الفكر الإسلامي الحديث يكون له وجودٌ وثوابتٌ في الغرب تؤثر وبشكل كبير على عقول المفكرين هنالك وفي مختلف البلدان، وهذا بفضل عمل وإصرار علمائنا العاملين وببركة تضحياتهم الشريفة.

وها نحن نرى ونسمع عن الفكر الإسلامي وكيف شغل حيزاً كبيراً من الفكر الغربي بحيث أصبحت أعلى مراكزهم العلمية تقرّ به، وذلك بفضل البحوث والكتب الإسلامية الجليلة التي وصلت لبلدانهم.

وأمثلة ذلك كثير نذكر منها:

- كتاب اقتصادنا لسماحة السيد محمد باقر الصدر (رضوان الله تعالى عليه) وما جاء فيه من أفكار هي بالحقيقة ترجمة للفكر الإسلامي في كيفية إدارة الأمور الاقتصادية وبكافة المستويات المعيشية للشعوب

بما فيها النامية والمتطورة كل حسب إمكانياتها، وبما يحقق العدالة بين أفراد المجتمع مما يضمن السعادة والرفاه الاقتصادي والنفسي لأفراد المجتمع وبمختلف الشرائح.

- كتاب (فلسفتنا) وهو لنفس المؤلف، وفيه بيان للفلسفة الصحيحة في قيادة المجتمعات والدول قيادة عادلة وبالطرق الشرعية الصحيحة المرضية للخالق العادل وفيها تكفل سعادة الشعوب من عدم ظلم الضعيف وسلب حقه وعدم التفرقة بين الأفراد وترك التمييز العنصري بينهم، وسيادة الحق في البلاد، وهذا عامل نفسي مؤثر جداً على العقول المفكرة وخاصة بعد تجربتهم المريرة التي عاش واقعها أفراد الشعوب، مع حكم وقوانين الأنظمة الوضعية والتي ثبت زيف ادعائها بالحرية والديمقراطية واتضح إنها تنوي السيطرة والتوسع على حساب الآخرين وسلب خيراتهم، مما جعل الناس

بأمسّ الحاجة لنظام عادل وأطروحة صادقة تكفل لهم الحرية.

وهذا النظام هو الأطروحة العادلة الكاملة والتي هي الإسلام الحقيقي الذي سيطبق على يد إمام العصر والزمان المهدي المنتظر (عليه السلام)، ولذلك أصبحت أعين الناس وبالأخص حملة الفكر الصحيح منهم ناظرة وبشوق إلى هذا النظام العادل لأنهم اطلعوا على بعض مضامينه في هذا الكتاب. لذلك قلنا ان الفكر الإسلامي الحديث يكون له تأثير على عقول المفكرين في البلدان الغربية.

ثانيا: قيام الدولة الممهدة

قيام دولة إسلامية قبل فتح بلاد الغرب وربما يكون ذلك قبل الظهور الشريف للإمام (عليه السلام) وسيطرته على الشرق وتوجهه لفتح الغرب. تكون تلك الدولة مطبقة ولو بالشيء البسيط للتعاليم الإسلامية الصحيحة والنظام الإلهي العادل مما يوفر فيها حرية الرأي وسعادة الفرد البسيط وهذا يكون ملفتاً لنظر الشعوب وخاصة الغربية منها وذلك لادّعاء أنظمتها وحكوماتها الحرية التي هي في حقيقتها مزيفة، فتكون هذه الدولة المذكورة بالنسبة لنظر الشعوب هي النموذج الصحيح للحرية، لذلك يأملون أن يسودهم نظام مشابه لنظام هذه الدولة. وقيام وتأسيس هذه الدولة يكون إما من عمل

الإمام (عليه السلام) بنفسه أو ببركة دعواته وتسديده لمؤسِّسها.

وأرجو أن يكون كلامي واضحاً للقراء الكرام.

ملاحظة: هذه الدولة عقلياً تكون قبل حركة الإمام المهدي (عليه السلام) وتوجهه للغرب بعدة سنين وربما بعشرات السنين وذلك لأنها تكون على مرأى واضح للشعوب لفترة معتدّ بها من الزمن لتبيّن قوانينها وتوضح نواياها. وان كل أطروحة جديدة ليست من عمل الدجال (الثالوث الغربي) تحارَب وبشدة من قبل إعلامهم وتُزيَّف الحقائق ضدها، ولقوة الأعلام الغربي وسيطرته على الساحة، فستحتاج هذه الأطروحة فترة زمنية كبيرة نسبياً لإثبات صدق قولها.

ونحن سمعنا وقرأنا من روايات خاصة بظهور الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) ان المدة التي يحرر بها الشرق تكون مدة حمل امرأة أي إنها تسعة اشهر وتكون أكثرها حروب مع الظلمة في الشرق بعدها يتوجه لتحرير الغرب، فمن غير المعقول أن تكون هي الدولة التي تلفت النظر وينتظرها أهل الغرب بشوق.

إذن توجد هنالك دولة تسبق هذا الظهور الشريف للإمام المهدي (عليه السلام) تكون بإسم الإسلام وخاصة بالمذهب الجعفري الشريف وتكون حركة ظهور الإمام (عليه السلام) بنفس العنوان فهي ممهدة لحركته (عليه السلام) فيسهل على الرأي العام الغربي ربط حركة الإمام (عليه السلام) بهذه الدولة، والله العالم.

ثالثا: المناظرات الفكرية

قبل توجّه الإمام المهدي (عليه السلام) لتحرير الغرب تكون هناك حوارات ومناقشات دينية وفكرية بين الديانات يقوم بها الإمام المهدي (عليه السلام) بنفسه أو من يمثل الإمام (عليه السلام) يثبت فيها الفريق الممثل للدين الإسلامي الحنيف إن الإسلام هو دين الحضارات، وهو الدين الصحيح المكمل لباقي الرسالات والديانات السماوية وان التعاليم والقوانين التي ينص عليها هي التي تطابق العقل وتجاري الزمن وترتقي بالمجتمعات نحو الأفضل والأحسن. وتكون هذه الحوارات والنقاشات ناجحة بإذن الله تعالى وببركة الإمام المهدي (عليه السلام).

وهذا يدعو الشعوب والمجتمعات للإنتظار وبشوق لتطبيق هذا النظام الإسلامي في بلدانها. وهذا ايضاً عامل مساعد للإمام المهدي (عليه السلام) لدخول بعض بلدان الغرب سلماً.

رابعا: إستجابة الرهبان

وجود رجال الدين المتمسكين بالتعاليم الدينية لهم في بلاد الغرب وهم ما يسمى عندهم (الراهب أو البابا أو القسيس) واحترام الناس في تلك البلاد لهم بما فيهم حكام البلاد رغم عدم تدينهم وعدم تمسكهم بالتعاليم السماوية لكنهم يحترمون رجال الدين ويقدسون رأيهم ونخص هذا بالذكر ذلك الراهب الذي تذكره الرواية حيث انه كبير في السن وله مركز اجتماعي مرموق وذو رأي محترم في بلاده والبلاد المقرة بالمسيحية وعلى كافة أشكالها وطرقها وهذا الرجل يعتبر الأول عندهم والأب الروحي لهم.

وحسب ظاهر الرواية فإنّ هذا الشخص رجل عادل لا يحقد على باقي الديانات، معتقد بدينه وذو فكر واسع ويمتلك من المعلومات ما يؤهله لهذا المنصب. هذا

الرجل يطلب من الإمام (عليه السلام) عند ملاقاته بعض الأدلة، وقبل ذلك يقوم بتوجيه النصيحة لحكومات البلدان التي تحترم رأيه ويطلب منهم عدم التدخل في الحرب القائمة في الشرق والتي يقودها الإمام (عليه السلام) ضد السفياني وجيشه وقواعد الدجال المرابطة في الشرق المتمثلة بالأساطيل والقواعد الأمريكية وما يحالفها، وعدم الإنحياز لجهة معينة حتى يتبين الأمر وتعرف حقيقته، وعدم التأثر بالأقاويل والإشاعات التي تصدر من قبل الأعلام لكلا الطرفين.

وعندما تنتهي الحرب في الشرق ويتوجه الإمام المهدي (عليه السلام) وجيشه لتحرير الغرب يقدم هذا الراهب طلباً يرجو فيه ملاقاة الإمام (عليه السلام) فيحصل على ذلك ويكون موعداً يتفق عليه، كذلك تذكر هذه الرواية إن هذا الراهب يمتلك العديد من المعلومات

الخاصة بظهور الرجل المصلح من الشرق، رجل المستقبل الـذي يمـلأ الأرض قسـطاً وعـدلاً بعـد أن ملئـت ظلمـاً وجوراً. وهذه المعلومات منها قديمة مذكورة في كتبهم والروايات المعتبرة لديهم، ومنها معلومات حديثة كانت بفعـل رجـال الـدين المسـلمين وبـالأخص أبنـاء المـذهب الشـريف العـاملين علـى نشـر الفكـر الإسـلامي تمهيـداً للظهور الشريف. وهذا واضح جداً لمن يتابع أخبار العالم الإسـلامي فأنه يرى ما قام به رجال الدين في المذهب الشريف من تحركات مباركة من ضمنها لقاءات خاصة مع رجال الدين في باقي الأديان وعلى أكبر المستويات وفي بلادهم، سعياً منهم لنشر الفكر الإسلامي وتمهيداً للظهور الشريف.

فعندما يقابل هذا الراهب الإمام المهدي (عليه السلام) فإنّه يطلب منه بعض الأدلة ويوجه للإمام (عليه السلام) بعض الأسئلة فيجيبه الإمام (عليه السلام) عنها.

ثم يقول له انصرف يا شيخ أنت ومن معك بمأمن منّا، عندها يرفض الراهب الذهاب ويعلن إسلامه على يد الإمام (عليه السلام) فيفرح المسلمون بذلك فيؤمن للإمام المهدي (عليه السلام) كل من له ثقة برأي ذلك الراهب. وهذا عامل مساعد أيضاً لدخول الإمام (عليه السلام) سلماً لبعض بلدان الغرب.

خامسا: إطلاع الإمام (عليه السلام) على الأحداث

إطلاع الإمام المهدي (عليه السلام) على تحركات الغرب وكيفية مجيء الحضارة الغربية المعاصرة المتمثلة بالثالوث الغربي وسيطرتها على معظم أنحاء المعمورة.

فهو (عليه السلام) له الخبرة الكاملة بتحركاتهم والإطلاع على نقاط الضعف لديهم مما يسهل له (عليه السلام) النصر في الحرب، وذلك بتوجيه الضربات مباشرة لمراكزهم المهمة ودكّ حصونهم فتسهل هزيمتهم من قبل الإمام (عليه السلام) وجيشه. وهذا يرجع إلى الأطروحة القائلة بخفاء العنوان للإمام المهدي (عليه السلام) لا الخفاء الشخصي له أي إن الإمام المهدي (عليه السلام) موجود ويشاهد و يتابع الأخبار والأحداث الحادثة في زمن غيبته (عليه السلام) لكن يتعذر علينا معرفة شخصه الشريف لأنه بعنوان ثانوي.

وهذا من أسرار الغيبة التي منحها له الباري (عز وجل) للمحافظة على بقاء شخصه الشريف. ويؤكد ذلك الرواية القائلة إن عند ظهور الإمام (عليه السلام) بالظهور الأكبر (عجّله الله تعالى) أي انه (عليه السلام) يكشف عن هويته ويعرّف الناس بشخصه الكريم فأن أُناس ذلك العصر الذي يحدث الظهور الشريف في وقتهم الكل منهم يقول أنا رأيت هذا الرجل عدة مرات، وذكر ذلك السيد الشهيد محمد صادق الصدر (رضوان الله تعالى عليه) في خطبة الجمعة المقامة في الكوفة كما ذكره أيضاً في موسوعة الإمام المهدي (عليه السلام) وبيّن ذلك بالتفصيل.

وبعد هذا الاستعراض البسيط لهذه النقاط الخمس. أرجو من القارئ الكريم متابعة الأخبار السياسية والقضايا المعاصرة لمعرفة مدى التطابق الحاصل بين ما جاء في بطون الكتب قديماً وحديثاً وبين ما هو موجود في الزمن

الحالي. والقارئ اللبيب يرى وبوضوحٍ ذلك التطابق وسريان الأحداث بسرعة كبيرة تمهيداً للظهور الشريف (عجّله الله تعالى).

أما بالنسبة لما ذكره المؤرخون الغربيون بخصوص ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) فنحاول أن نذكر منه شيئاً بسيطاً يليق بالمقام إن شاء الله تعالى. فقد ذكر صاحب التنبوءات الفرنسي ((نوستر أداموس)) والذي هو من أصل يهودي ثم اعتنق المسيحية بالطريقة الكاثوليكية. وكان ذلك قبل - ٤٧٦ – عاماً ميلادياً تقريباً قال:

١)- ((في البلد السعيد من الجزيرة العربية سوف يولد شخص ذو شأن في قوانين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسوف يقلق أسبانيا، ويفتح غرناطة، والجزء الأكبر من الأمة الليغورية في البحر)).

٢)- ((لمدة ٥٠٠ سنة أخرى سوف ينتبهون إليه فهو زينة عصره، ثم سيبعث فجأة وحي عظيم، وسيجعل اناس ذلك العصر مسرورين بذاته)).

نفهم من ذلك إن الغرب يتوقعون سيادة الإسلام على العالم وبقيادة الرجل المصلح حسبٍ تسميتهم، وان الناس المعاصرة له ستكون مسرورة جداً بذلك الفتح وبالنظام الذي يسودهم من قبله. وهذا مما يُفشل الأنظمة الموضوعة الحاكمة للشعوب المسيطرة عليها لأجل سلب خيراتها، لذلك يزداد حقد حكام الغرب المنتفعين من السيطرة على الشعوب فيعملون ما بوسعهم لأجل إفشال حركة الإمام (عليه السلام) والحدّ منها ومحاولة عدم وقوعها.

وهيهات ذلك لأن الله سبحانه سيظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الفصل الثالث:

وهو ذكر الأحداث المعاصرة لجيلنا وحسب الاستدلال العقلي لها وبتسلسلها التاريخي وخاصة قضايا الشرق والغرب وعلاقتها بالظهور الشريف.
نتطرق في ذلك إلى فشل الأنظمة الموضوعة واحتياج عامة الناس للنظام الإلهي العادل الذي يؤمّن لهم الرفاه والراحة النفسية والبدنية.

نبدأ أولاً وباختصار بـ:

الماركسية الشرقية

بدأ لينين بنشر الفكر الماركسي الداعي للحرية والديمقراطية الاشتراكية كما يزعم، والذي اجتاح به أغلب بقاع العالم وهيمن فترة من الزمن ليست بالقصيرة

على عقول المفكرين المنخدعين بتصريحاته الطويلة العريضة ووعوده الرنانة بكفالة الرفاه الاجتماعي وسعادة الشعوب. فبدأ بطمس الديانات والشرائع السماوية بذريعة أن الدين أفيون الشعوب وان عدم تطورها بسبب تمسكها بتقاليد لا وجود لها أي أن الديانات لا أساس لها ومن يتمسك بها يذهب أمره إلى التسافل ويكون في المؤخرة لا يشمله التطور الحضاري فيكون فانياً.

وهذه النظرة كانت وما زالت للأسف الشديد باقية في أذهان الشيوعيين المتمسكين بفكر لينين الزائف. وفي الحقيقة إن من جلب هذه النظرة على الديانات هم رجال الدين أنفسهم وذلك بانقسامهم إلى عدّة أقسام نذكر منها:

أولاً:- رجال الدين في باقي الديانات غير الإسلامية، وأغلبهم غير متمسكين بالتعاليم الإلهية الصحيحة، وهم يُظهِرون الفسوق وذلك بارتكاب المحرمات أمثال شرب

الخمر والزنا والكذب وعدم المحافظة على عوائلهم فنسائهم سافرات متبرجات وغير ذلك مما يجعل الديانات لا قيمة لها بنظر الناظرين.

ثانياً:- العديد من رجال الدين الإسلامي في باقي المذاهب الإسلامية غير المذهب الجعفري الشريف فهم يجارون الأنظمة الظالمة ويعترفون بها ويصالحون الظالم ويقرّون له بالولاية عليهم فهم لا يدفعون مَظلمة عن مظلوم ولا يؤمّنون حماية للشعب ولا يعترضون على الأحكام الجائرة فوجودهم يكون كعدمه، لذلك يكون الدين لا قيمة له في نظر الناظرين.

ثالثاً:- رجال الدين في المذهب الجعفري الشريف فهم على قسمين:

القسم الأول: ويشمل من يتصّف بالصمت والانطواء على نفسه والاكتفاء بقبض الحقوق والاستخارة والدرس

بصورته الظاهرية مع عدم التصدي للظلم وترك أمر الولاية وشؤون المسلمين أي ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما جعل الدين لا قيمة له بنظر الناظرين لأنه عبارة عن مؤسسة صمت وموظفين صامتين.

القسم الثاني: وهو الذي نهض شامخاً ومتحدياً بثبات الظلم والظَّلمة مُصرّاً على تغيير الأنظمة الموضوعة غير العادلة على مدى العصور.

ورجل الدين هذا في أغلب الأحيان لم يقابل بالإجابة والتكاتف من رجال الدين وعامة المسلمين المعاصرين له ولحركته سواء كان أبناء المذهب أنفسهم أم غيرهم من المسلمين، فيصبح وحيداً مع نفر قليل من المؤمنين به وبقضيته، فيكون من السهل جداً كبحه وطمس حركته الفكرية من قبل الحكومات والقوى اليهودية والصليبية المعاصرة له ومن سار في ركبها وكان من معاونيها الرافضين للتعاليم الإسلامية، فيكون قتل رجل

الدين الثائر ومن معه سهلاً عليهم، فيصبح كل من تمسك بالدين فانياً وذاهباً للعالم الآخر فأصبح الدين لا قيمة له بنظر لينين الماركسي.

والحقيقة إنّ الدين هو النبراس المضيء والمنهاج الواضح للشريعة المقدسة، ولو كان يُطبَّق بصورته الصحيحة لكان هو من يكفل الرفاه الإجتماعي والحضاري لعامة الشعوب، لأنه هو المتمثل بالأطروحة العادلة الكاملة التي يطبقها الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) التي يملأ الأرض بها قسطاً وعدلاً بعد أن مُلئت ظُلماً وجَوراً.

وبعون الله تعالى انكشف زيف الماركسية واتضحت أكاذيبهم وادعاءاتهم ونكسوا على رؤوسهم خائبين وتم سقوط أنظمتهم الموضوعة وذلك لعدم اتصالها بالوجود الإلهي وقيادتها غير المعصومة من الخطأ والزلل.

الرأسمالية الغربية

ثم جاء بعد ذلك نظام الرأسمالية الغربية وإعلامهم وتصريحاتهم البراقة بتحقيق الحرية والديمقراطية وتأمين الرفاه الاجتماعي للشعوب ونشر السلام التام في المعمورة حسب ما يدعون فسيطروا على أغلب دول العالم بهذه الادعاءات، ولكن بمرور الزمن ثبت عكس ذلك، فأصبحت الهيمنة الاقتصادية والسيطرة الإرهابية لسلب خيرات الشعوب هي الهدف الوحيد من وراء مخططاتهم، وعند كشف نواياهم الطامعة وفضح حكوماتهم بادروا لإنشاء نظام جديد مشتق من أنظمتهم الطامعة وهو ما يسمى بنظام العولمة.

وكانت الدعوى الظاهرية في هذا النظام للعلم والعلماء واحترامهم وتطويرهم في كل مجال وبشتى الطرق،

ودعـوى إننـا لا نقـدس رجـال معينـين لأجـل أمـوالهم ومراكـزهم الاجتماعيـة كمـا هـو موجـود فـي نظـام الرأسـمالية، حيـث يكـون أكثـر مـن مئـات الرجـال كالخدم عند رجل واحد لأنه ثري ويمتلك أسهم بعدة شركات والى غير ذلك من تمييز عنصري بين الأسود والأبيض واحتقار حاملي لغير الجنسيات. و كان الدّعاء هو أنّ هذا النظام الجديد (العولمة) هو احترام للعلم أين ما دار.

وبعد مرور فترة قصيرة جداً من تأسيس هذا النظام أصبح واضحاً جداً لدى المفكرين في كل أنحاء العالم انه مجرد بديل عن اسم الرأسمالية، فهو يختلف عنها بالاسم فقط لكنه يحمل نفس النوايا ونفس الأفكار، وهذا لا يخدم السلام ولا الحرية بطبيعة الحال بل العكس من ذلك، ومثل هذا النظام حتى وان تحقق

وانتشر في بعض البلدان فإنه سينتهي عن قريب ان شاء الله تعالى بفضل هِمّة الأخيار والمصلحين وبالأخص رجال المذهب الشيعي الشريف الساعين منهم لتحمُّل التمحيص الإلهي لإكمال الشرط الإلهي المتوقف عليه الظهور الشريف للإمام المنتظر (عليه السلام) وهو القواعد الشعبية من أنصار وجنود ومؤيدين لحركة ظهوره الشريف (عليه السلام) مما يحقّق انتصار ثورته المباركة (عجّلها الله تعالى).

وأود هنا أن أذكر لك عزيزي القارئ الكريم بعض الأحداث والقضايا المعاصرة لجيلنا التي قام بها النظام الرأسمالي ومن يساعده وبالأخص ((الثالوث الغربي: أمريكا – بريطانيا – إسرائيل)) وهي تحريك عملائهم ومواليهم وخاصة في الشرق الأوسط للقيام ببعض الفعاليات المناوئة للسلام مما يجلب الرعب وعدم

الاستقرار في المنطقة فيقوم الثالوث بدوره بعملية التصدي لمثل هذه الفعاليات المزعجة للشعوب وكبحها والسيطرة على المنطقة بجيوشهم لتبيان أنّهم حَمَلة السلام والداعين إليه وهم ضد كل من يخرق السلام في العالم، فيكون لهم المبرِّر الشرعي لبقائهم وزيادة تواجدهم ونشر قواتهم في المنطقة لاحتياج الحكومات الضعيفة لهم كونهم ضد الإرهاب. وأمثلة هذه الفعاليات المصطنَعة من قبلهم وبتنفيذ عملائهم كثيرة وواضحة نذكر منها وباختصار:

ما قام به الغرب من دعم وتأييد (وان كان غير مرئي لعامة الناس) لحركة وأتباع بن عبد الوهاب الذين أطلقوا على أنفسهم اسم (الموحدين) والكل شاهد ما قامت به هذه الحركة من فعاليات لا أخلاقية وغير مقبولة من كل عاقل وهي ضد السلام والإسلام أصلاً، وذلك من

قتل الأبرياء والمساكين في أكثر من بلد إسلامي منها – الجزائر – والسودان – وباكستان – وأفغانستان – وغيرها، والدعم البريطاني والأمريكي واضح ومستمر لتلك الحركة الإرهابية، لأجل زرع الفتن والتفرقة بين الشعوب وليس ببعيد ما قامت به الوهابية من ذبح الأبرياء من أبناء الدين الإسلامي وغيرهم من الأفغان حيث سيطرت هذه الحركة لفترة زمنية على الحكم في أفغانستان دامت قرابة خمسة سنوات. وبعد مرور الزمن اقتضت المصلحة الغربية إنهاء هذه الحركة، فمثّلت فلمها المرعب بقصف المدنيين في نيويورك وتدمير أضخم مبنى للتجارة العالمية وضرب مركز الدفاع الأمريكي وعدة مبانٍ حكومية أخرى، وربط ذلك كله بالإسلام والمسلمين ولوجود بطل للفلم يحمل هوية إسلامية (الحركة الوهابية) أصبح الفلم ناجحاً ومقبولاً

جداً للرأي العام العالمي وبالأخص رأي الشعوب الغربية فبدأوا يطالبون بإنهاء الإرهاب، فعبّد الطريق أمام الثالوث الغربي لشن هجوماته الوحشية ضد الأبرياء المسلمين في أفغانستان وفي كل بقاع العالم وكانت البداية مع الأفغانيين، بدعوى إنهاء الإرهاب ونشر السلام، فقاموا بالاستعراض العسكري المخيف للشعوب والحكومات الضعيفة في العالم وبهذا قاموا بتقسيم الدول إلى قسمين:

الأول: مؤيد لأمريكا ومشجع لعملها فهذا ضد الإرهاب حسب قولهم.

الثاني: ضد أفكارهم ورافض لها ولهمجية تعاملهم مع الشعوب، فهذا يصبح إرهابياً حسب قولهم ويجب محاربته والقضاء عليه.

من الإرهابي؟

وها أنت ترى عزيزي القارئ الكريم مسرح العمليات بنفسك، والحقيقة هي أن من يقوم بالإرهاب هو ربيب للمخابرات البريطانية والصهيونية والـ (C-I-A) الأمريكية وهو أحد منتسبيها لخدمة مصالحهم التوسعية ولجعل بقائهم في المنطقة بعذر مشروع، وهو بزعمهم لأجل الحفاظ على السلام في المنطقة، ومثل ذلك الكثير في بقاع العالم.

أقول: إن الغرب وبالأخص الثالوث الغربي وكما عرفنا ممّا مرّ ذكره يؤمن بظهور الرجل المصلح وهو من الشرق الأوسط ومن الجزيرة العربية أو ما يجاورها وهو من أصل إسلامي.

وهذا الرجل هو خطر عليهم وعلى مصالحهم التوسعية لأنه يدمّر حصونهم ويفشل أنظمتهم، لذلك هم يحاربون قدومه ويحاولون قدر الإمكان الحدّ من حركته وعدم

حصولها أصلاً أو السيطرة عليها بأول ولادتها قبل أن تتسع. لذلك أصبح الشرق الأوسط محط أنظارهم ومركز تواجدهم العسكري وجعلوه أيضاً محطّ أنظار العالم ككل فكانت وما زالت الأحداث مثيرة ومستمرة في الشرق الأوسط وهي من فعلهم لإبقاء الأنظار مركّزة على هذه المنطقة.

ولتركيز هذا المعنى الإرهابي في أذهان الرأي العام العالمي فقد تم (مثلاً) إخراج فلم سينمائي أمريكي وفي نهاية الثمانينات من القرن العشرين يحمل اسم (المدمر)، وهو يعرض صورة حية ومباشرة للمشاهد الغربي عن شخصية الرجل المصلح المتوقع ظهوره في آخر الزمان، فقاموا بذلك الفلم بنسب حركات وتصرفات يقوم بها بطل الفلم الذي هو يمثل دور الرجل المصلح. وحسب ترتيبهم لها وبما يخدم مصالحهم، منها (مثلاً) انه يقوم هو وجيشه بغزو العالم وبأسلحة فتاكة ومدمرة تؤدي إلى تحطيم المباني الضخمة وهتك

الاقتصاد وتجويع الشعوب وقتل وذبح المدنيين الأبرياء نتيجة للقصف العشوائي وبالأسلحة المتطورة، وعدم مراعاة حقوق الناس وتدمير منازلهم وذبح أطفالهم مما يؤدي إلى نشر الفساد الاجتماعي والأخلاقي. وهذا كله ضد السلام والأمن. وهذا الرجل يقوم بتأسيس دولة بسيطة باسم الإسلام يكون له فيها أنصار ومؤيدون يكون منهم جيشه الذي يغزو العالم به. وهذه الدولة تكون في الشرق الأوسط ويكون منبع مؤسسها من الجزيرة العربية ومن أصل عربي ويرتدي الزي الإسلامي مع عمامة بيضاء وعباءة وجُبّة كما هو في الزي الحوزوي الإسلامي. فيبدأ بحركته متجهاً نحو الغرب بأطماع توسعية حسب إخراجهم للفلم، فتقوم أمريكا وحلفائها بالتصدي له ولحركته وإنهائها والسيطرة عليها وذلك بمساعدة الرأي العام الغربي وتكاتف الشعوب معها فيتغلبون عليه.

هذا مختصر مفيد لما جاء من أحداث في الفلم وحسب ما نقله الثقاة الذين شاهدوا الفلم على جهاز الفيديو في بداية التسعينات من القرن العشرين وفي أكبر دور العرض السينمائي في بلادهم وهو الآن موجود مسجل على أقراص (CD) باستطاعة من يرغب بمشاهدته الحصول عليه. ثم قامت أمريكا بإخراج فلم ثانٍ يحمل اسم (الحصار) يبين للمشاهد وحسب تمثيلهم إن الشخص المسلم هو شخص مخادع يرائي شيئاً ويبطن شيئاً معاكساً لذلك وفي الفلم يظهر مؤذّن الجامع هو ممن يتسكع في الحانات ويرتكب الزنا ويمارس المحرمات من كذب وسرقة وإلى غير ذلك، وإمام الجماعة فيه هو ممن يوجّه لقتل الأبرياء وهو من أصحاب الكبائر أيضاً وأمّا المصلين فيظهرون في الفلم ممن لا أخلاق لهم ويتخبطون بالشبهات، ولقد تم عرض ذلك الفلم في أواخر التسعينات من القرن العشرين، مما أدى إلى احتجاج الدول الإسلامية على ذلك. وهذه الطريقة من

تمثيل واخراج الأفلام المزيفة وزيادة الإعلام ضد الإسلام والمسلمين تسمى بالحرب الباردة وهي تكسب أكثر النتائج من الحرب الفعلية المسلحة، بعد أن تخدع شعوبها والشعوب التي تصدق بأكاذيبها. وللأسف الشديد هنالك بعض من يثق بالأعلام الغربي من أبناء الشعوب الضعيفة. وعلى ضوء أحداث الفلم الأول، رأينا وبوضوح كيف استغلت أمريكا عملية تدمير مبنى التجارة العالمي في نيويورك وضرب مركز الدفاع الأمريكي وبعض المباني الأخرى وما قتل من أبرياء من المدنيين هنالك ونسبتها للإسلام والمسلمين كما ذكرنا، كما قامت بالطعن والتجريح بشخصية الرجل المصلح المسلم ووصفه بالإرهاب. وحسب إخراجهم للفلمين المذكورين فإنّ الإسلام هو دين الإرهاب. ولهذا كان الرأي العام العالمي والغربي على وجه الخصوص منكراً جداً للعمليات الأخيرة في نيويورك وما حولها والتي هي في الحقيقة من فعل الثالوث الغربي نفسه.

الرأي العام الغربي

فأصبح الرأي العام يطالب أمريكا وحلفائها الرأي العام الغربي بالتصدي وبصورة سريعة وشاملة لمن قام بهذا العمل، ولوجود بطل الفلم السابق لهذه الأحداث كما ذكرنا، إضافة إلى وجود الوهابية المبنية أصلاً من قبلهم و نسبة ذلك العمل لها وبأنها الإرهاب بعينه، فاستطاعت كسب المطالبة من الغربيين بردع هذه الحركة.

وهذا كله من نتائج الحرب الباردة كما ذكرنا. ولقد لاحظنا وبكل وضوح الفرق بين الإعلام في زمن حرب الخليج ضد العراق وبين إعلام هذه الحرب التي ما زالت متواصلة. ففي تلك الحرب مع العراق، توّقع بوش السابق نسبة من التضحيات في صفوف جيشه قد تصل إلى ١٠%، فلم يوافق الرأي العام الغربي على ذلك مما احتاج إلى صرف أموال وطاقات من أجل كسب وتوظيف الرأي لصالحه في حربه المشؤومة ضد العراق والتي هي أصلاً من فعلهم وتحريكهم للشعوب في المنطقة من أجل

تفرقتها والسيطرة عليها وتقوية نفوذها في الخليج العربي بعذر حماية البلدان الضعيفة، وكانت النتيجة في الحقيقة كثرة الخسائر في الجيش المتحالف معها والعربي خاصة.

وها نحن نرى كيف استطاع إعلامهم تغيير أذهان الناس بحيث إن بوش الابن الحالي وبحربه الأخيرة ضد ما يسمى بالإرهاب في أفغانستان صرّح بأن حجم الخسائر التي سوف يصاب بها جيشه قد تصل إلى نسبة ٩٠ % فقوبل بالإجابة وعدم الرفض وحثه على بدأ العمل العسكري وبسرعة من قبل الرأي العام وبالأخص في الغرب! انظر عزيزي مدى الفرق الذي كسبته السياسة الغربية المتمثلة بالثالوث الغربي في بلاد الغرب بل وعلى مستوى دول العالم بأجمعها، وذلك سعياً منهم لعرقلة وإبطال حركة الظهور الشريف للإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف). وهيهات ذلك كله، ما دام السعي عند المؤمنين نحو التكامل الأخلاقي وتعميق

الإيمان والتقوى في قلوبهم وما دامت بركات المعصومين (عليهم السلام) ودعائهم لنا بالتسديد الإلهي والثبات على نهجهم الشريف.

وأود أن أذكر لك عزيزي في هذا المقام أيضاً الموقف العدائي الذي قام به الثالوث الغربي الكافر من إعلام مكثف ضد الشخصيات الدينية المؤمنة وخاصة الإسلامية منها القائمة على تثقيف الشعوب وبيان التعاليم الصحيحة للشريعة المقدسة من أجل إتمام القواعد النفسية والروحية وتكاملها للتهيئة لنصرة الإمام المهدي (عليه السلام) مما أدى إلى قتلهم وإفشال نواياهم الخيرة لإصلاح المجتمعات. لكن أقول إن الرجال المخلصين لن ينتهوا ولن يتركوا ويتنازلوا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهما عمل ويعمل إعلامهم الحاقد.

وفي الختام أرجو من الله العلي القدير توفيق الشباب المؤمن لترسيخ العقيدة في ضمائرهم والسعي الفعلي منهم وبإخلاص لتحقيق تكامل أنفسهم وزيادة التزامهم بالتعاليم الدينية والأخلاقية لإتمام القاعدة المهيأة لنصرة إمامنا وقائدنا ورمز عزتنا وعنوان بقائنا وأملنا السامي، أرواحنا وأولادنا وأهلونا وما نملك لمقدمه الفداء عجل الله تعالى فرجه، سليل الدوحة المحمدية الطاهرة الحجة المهدي ابن الحسن (عليه السلام).

ومن الله تعالى التوفيق.

تم بعون الله تعالى وفضله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله المعصومين المظلومين، ورزقنا سبحانه شفاعتهم والسير على نهجهم وأنار لنا طريقنا بضيائهم الذي لا يخمد ولا ينطفئ بإذنه تعالى

كي نرى الحق حقا فنتبعه والباطل باطلاً فنجتنبه بفضله ومنّه انه هو السميع المجيب.

قلت قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم، وأسألكم الدعاء.

هذا ما كتبه العبد الخاطئ الراجي رحمة ربه تعالى في يوم الأربعاء

١٨ / شوال/ ١٤٢٢هـ

أبو سجاد

قصيدة للسيد حيدر الحلي

(رضوان الله تعالى عليه)

عثر الدهر ويرجو أن يقالا ... تربت كفك من راج محالا

أي عذر لك يا دهر في عاصفة ... نسفت من لك قد كانوا الجبالا

فتراجع وتنصل يا ندما ... أو تخادع وأطلب المكر احتيالا

لا أقالتني المقادير إذا ... كنتُ ممن لك الدهر أقالا

أزلال العفو تبغي وعلى ... أهل حوض الله حرمت الزلالا

المطاعين إذا شبت وغى ... والمطاعيم إذا هبت شمالا

نسيت نفسي جسمي أو فلا ... ذكرت إلا عن الدنيا ارتجالا

يا حشا الدين ويا قلب الهدى ... كابدا ما عشتما داء عُضالا

تلك أبناء علي غدت ... بدماها القوم تستشفى ضلالا

فمن الحامل عني آيةً ... لهم لو هزت الطود لزالا

قف على البطحاء وأهتف ببني ... شيبة الحمد وقل قوموا عجالا

كم رضاع الضيم لاشب بكم ... ناشئ أو تعجلوا الموت فصالا

طحنت أبناء حرب هامكم ... برحى حرب لها كانوا الثفالا

وطئوا أنافكم في كربلاء ... وطأة دكت على السهل الجبالا

المحتويات

مقدمة السيد الحسني (دام ظله):- ٣

الإهداء..... ..... ١٦

المقدمة:- ١٧

الفصل الأول:..... . ٢١

ونفهم من الرواية أنّ الدجال على شكلين: ٢١

نهر الماء الأبيض: ٢٤

نهر النار المتأججة: ٢٦

عين الدجال ٢٨

رجف في الحجاز:..... ٣٢

الدجال يأجوج و مأجوج ٣٧

الفصل الثاني: ٤٢

أولاً: الفكر الإسلامي في الغرب: ٤٦

ثانياً: قيام الدولة الممهدة: ٤٩

ثالثاً: المناظرات الفكرية:-..... ٥٢

رابعا: إستجابة الرهبان:– ٥٣
خامسا: إطلاع الإمام (عليه السلام) على الأحداث:.. ٥٧
الفصل الثالث: ٦١
الماركسية الشرقية:-..... ٦١
الرأسمالية الغربية:-..... ٦٦
من الإرهابي؟ ٧٢
الرأي العام الغربي ٧٧
قصيدة للسيد حيدر الحلي ٨٢
المحتويات ٨٣

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq

www.al-hasany.net
E-mail: info@al-hasany.net